

يسوع يحرر إنسان من أرواح شرييرة

¹ وَجَاءُوا إِلَى غَيْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةِ الْخَذَرِيِّينَ. وَلَمَّا حَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ تَجَسُّسٌ² كَانَ مَسْكُتُهُ فِي الْقُبُورِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ وَلَا يَسْلَسِلَ³، لِأَنَّهُ قَدْ رُبِطَ كَثِيرًا بِقُيُودٍ وَسَلَاسِلَ فَقَطَعَ السَّلَاسِلَ وَكَسَرَ الْقُيُودَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُدْلِلَهُ⁴. وَكَانَ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فِي الْجِبَالِ وَفِي الْقُبُورِ يَصِيحُ وَبُجَرُخُ نَفْسِهِ بِالْجَّارَةِ⁵. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ⁶ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: مَا لِي يَا يَسُوعُ، ابْنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ اسْتَخْلِفْكَ بِاللَّهِ: أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي⁷. لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ: اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَا ابْنُهَا الرُّوحُ النَّجِسُ⁸. وَسَأَلَهُ: مَا اسْمُكَ؟ فَأَجَابَ قَائِلًا: اسْمِي لَجِنُونٌ لِأَنَّنَا كَثِيرُونَ⁹. وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ لَا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْكُورَةِ¹⁰. وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَتَايَرِ يَرْعَى¹¹. فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: أُرْسِلْنَا إِلَى الْخَتَايَرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا¹². فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعَ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَتَايَرِ، فَأَنذَقَ الْقَطِيعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ، وَكَانَ تَحَوُّ الْقَيْنِ، فَاحْتَقَقَ فِي الْبَحْرِ¹³. وَأَمَّا رُعَاةُ الْخَتَايَرِ فَهَرَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الصَّيَاحِ، فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا جَرَى¹⁴. وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَتَنَظَرُوا الْمَجْنُونِ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّجِنُونَ جَالِسًا وَلَا يَسَا وَغَاقِلًا، فَخَافُوا. فَخَدَّتَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَعَنِ الْخَتَايَرِ¹⁵. فَأَبْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمُضِيَ مِنْ ثُجُومِهِمْ¹⁶. وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ¹⁷. فَلَمْ يَدْعُهُ يَسُوعَ بَلْ قَالَ لَهُ: أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ وَأَخْبِرْهُمْ كَمَا صَنَعَ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ¹⁸. فَمَضَى وَابْتَدَأَ يُنَادِي فِي الْعَشِيرِ الْمُدُنِ كَمَا صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ، فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ¹⁹.

يسوع يشفي امرأة نازفة ويقيم فتاة من الموت

²¹ وَلَمَّا اجْتَارَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ أَبْضًا إِلَى الْغَيْرِ اجْتَمَعَ

إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ²². وَإِذَا وَاجِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، اسْمُهُ يَايِرُسُ، جَاءَ. وَلَمَّا رَأَهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ²³. وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: ابْتَنِي الصَّغِيرَةَ عَلَى آخِرِ تَسْمِيَةٍ، لِكَيْتُكَ تَأْتِي وَتَصْعُقَ يَدَكَ عَلَيْهَا لِتُشْفَى قَتَحًا²⁴. فَمَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَرْحَمُونَهُ²⁵. وَامْرَأَةٌ يَتَرَفِي دَمٌ مُنْذُ ابْتَنِي عَشْرَةَ سَنَةٍ²⁶. وَقَدْ تَأَلَّمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءٍ كَثِيرِينَ وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْفَعْ شَيْئًا بَلْ صَارَتْ إِلَى خَالٍ أَرْدَا²⁷. لَمَّا سَمِعَتْ بِيَسُوعَ جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وَرَاءِ وَمَسَّتْ ثَوْبَهُ²⁸. لِأَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شُفِيتُ²⁹. فَلِلْوَقْتِ جَفَّ يَتْبُوعُ دَمِهَا وَغَلِمَتْ فِي جَسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ بَرِئَتْ مِنَ الدَّاءِ³⁰. فَلِلْوَقْتِ اتَّفَقَ يَسُوعُ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَالَ: مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: أَنْتَ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَرْحَمُكَ وَتَقُولُ مَنْ لَمَسَنِي؟ وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا³¹. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُزْعَعِدَةٌ غَالِمَةً بِمَا حَصَلَ لَهَا، فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقُّ كُلُّهُ³². فَقَالَ لَهَا: يَا ابْنَتِي، إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَاحِبَةً مِنْ دَانِكِ³³.

³⁵ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: ابْنُكَ مَاتَ، لِمَاذَا تُتَعَبُ الْمُعَلِّمَ بَعْدَ؟ فَسَمِعَ يَسُوعُ لِقَوْتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: لَا تَخَفْ، أَمِنْ فَقَطْ³⁶. وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتْبَعُهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَتَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، أَخَا يَعْقُوبَ³⁷. فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى صَاحِبًا، يَتَكُونُ وَيُولُودُونَ كَثِيرًا³⁸. فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا تَصْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّهَا تَائِمَةٌ³⁹. فَصَحَّكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَاخْرَجَ الْجَمِيعَ وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً⁴⁰. وَأَمْسَكَ يَدَ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: طَلِيئًا، قُومِي، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ قُومِي⁴¹. وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَسَّتْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ ابْنَةً ابْتَنِي عَشْرَةَ سَنَةٍ، فَهَيَّئُوا لَهَا عَظِيمًا⁴². فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَقَالَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ⁴³.